

## سلسلة رموز فلسطينية (63)... عازف اليرغول الفنان خالد طحيمر -أبو أحمد-

نستحضر ثلة من عازفي اليرغول والشعر الشعبي وفي مقدمتهم:

ولد عام 1897 وتوفي سنة 1995 حيث عاش نحو مائة عام، وهو يغني ويلعب القصب بين أصابعه عازفاً وشاعراً، وتعود أصوله (كما أشار الكاتب رائد الوحش في مقالة نشرها في صحيفة العربي الجديد بتاريخ 19 أيلول / سبتمبر 2014) إلى "عرب المواسي"، تلك القبيلة التي تعرّضت لمجزرة من قبل العصابات الصهيونية، في الثاني من شهر تشرين الثاني / نوفمبر 1948، حيث ذهب ضحيتها 15 رجلاً من قرية صغيرة للغاية، هي "الوعرة السودا". ويؤكد الكاتب رائد الوحش، وهو من نفس عشيرة طحيمر رحمه الله، أن خالد طحيمر الطبقة الأولى، حاله، في المقارنة، حال امرؤ القيس الذي يذكر كبداية للشعر الجاهلي. وفعلاً، فإن لطحيمر ذلك الحضور في مجاله، وكان الراحل طحيمر يحيي الإعراس في مخيمات سوريا على وقع الدبكة والأغاني الشعبية الفلسطينية جنباً إلى جنب مع عزفه على اليرغول، لتبقى فلسطين حاضرة رغم مرارة اللجوء القسري.

بقلم الكاتب: أ. نبيل محمود السهلي